

# المحميات الطبيعية ...

أهم الخطوات المنجزة ... والواقع الحالي والمستقبلي

د. علي عبد الزهرة اللامي

مستشار وزارة البيئة سابقا

نقطة الاتصال الوطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي

# مقدمة

- لم يعد مفهوم المحميات الطبيعية بالمناطق المغلقة والمعزولة من «الأراضي المحمية» ساريا بعد الآن، إذ بدلا من ذلك، فإنها يجب أن تكون متصلة ببعضها لتشكّل ملامح «الشبكات البيئية» حيث أن المفهوم الحالي هي منطقة منفتحة تفاعلية مع المجتمع المحلي. هذا بالإضافة إلى أن المناطق المحمية تتوزع الآن بين عدة مسميات منها المتنزه الوطني ومحمية المحيط الحيوي ومحمية التراث الطبيعي والمحميات الطبيعية.
- إذ إن المحميات التي كان يتم إنشاؤها قبل عام 2009، قائمة على مفهوم المسيجات والتي تحت إشراف وزارة الزراعة؛
- لكن بعد أن أصبح العراق عضواً في الاتفاقية الدولية بشأن التنوع البيولوجي من خلال وزارة البيئة، عمل نقطة الاتصال الوطنية الدكتور علي اللامي على تحديث المفهوم السابق للمحميات، التزاماً من الدولة بالعمل تجاه تحقيق التزامها على المستوى العالمي وتحقيق الأفضل لبيئتها؛



أهم الخطوات المخطط لها  
ما بين المنجزة والمستمرة و  
في مجال الحميات في العراق

# اللجنة الوطنية لدراسة المواقع الطبيعية

تشكيل لجنة جديدة « اللجنة الوطنية للمواقع الطبيعية » متخصصة ومكلفة عبر القانون (نظام المحميات الطبيعية) ذي العدد 2 لسنة 2014، لتؤدي أغراض القانون.

- أهم واجبات اللجنة:
- 1- إصدار التشريع المسمى « نظام المناطق المحمية ».
- 2- دراسة وبيان الرأي واقتراح عدد من المواقع لأجل إعلانها كمناطق محمية.



# التشريع - نظام المحميات الطبيعية

- تم إصدار التشريع - نظام المحميات الطبيعية - المرقم 2 لسنة 2014 في جريدة الوقائع العراقية ذات العدد 4316.
- تمت الموافقة على التشريع المسمى "نظام المحميات الطبيعية" في العراق، ودخل حيز التنفيذ وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم 139 في عام 2014.
- يهدف القانون إلى تحديد متطلبات ومعايير لإنشاء وإدارة المناطق المحمية، وتعتبر واحدة من أهم الطرق للحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية البيئة؛ وبالتالي الحفاظ على جميع مكوناته، بما في ذلك التراث الطبيعي والثقافي الرام. ويشمل القانون على 13 مادة، التي تنص بما يلي:
- المادة 1: يحدد أهم المصطلحات المستخدمة عالميا في العلاقة مع المناطق المحمية، وبين المصطلحات الأخرى: التنوع البيولوجي، والتنوع الجيولوجي، حديقة وطنية، والسياحة البيئية، الأنواع المحددة والموائل، والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى عدد من الشروط الأخرى.
- المادة 2: تتعامل مع تشكيل لجنة وطنية للمواقع الطبيعية المحمية، والتي ترأسها وزارة البيئة والعضوية تتكون لجهات والمؤسسات ذات الصلة التي من شأنها أن تؤدي دور الضوابط الإدارية.

# التشريع - نظام المحميات الطبيعية

- المادة 3: تستعرض قائمة أهم الواجبات والمهام من اللجنة المنصوص عليها في المادة 2، مثل تقويم المواقع المقترحة لإعلان المناطق المحمية، والتنسيق مع الخبراء والمنظمات الدولية؛ والدلالة على كيفية إدارة تلك المواقع، وتطوير الخطط اللازمة لإدارة وإعداد برامج التوعية البيئية. بالإضافة للمهام الأخرى للجنة.
- المواد 4، 5، 6، 7: هذه المواد تشمل الشروط الأساسية والمعايير لافتراح موقع لمنطقة محمية.
- المادة 8: تفسر الأساس لإدارة المناطق المحمية من خلال وضع الخطط والضوابط الإدارية اللازمة.
- المادة 9: تعبين وتحديد المحظورات والمحميات التي لا يمكن تنفيذها ضمن المنطقة المحمية لأنها تؤثر سلبا على التنوع البيولوجي والموائل.
- المادة 10: وتنص على الاستثناءات التي بموجبها يمكن أن تسمح وزارة البيئة بأداء بعض الأنشطة (التي تعتبر ممنوعة عادة) داخل المناطق المحمية.
- المادة 11: تنص على العقوبات والأحكام على النحو المنصوص عليه بموجب قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 من عام 2009.
- المادة 12: تحدد الأنشطة التنسيقية بين وزارة البيئة ووزارة الزراعة لإصدار التعليمات ذات الصلة (قرارات وزارية)، عند الحاجة.
- المادة 13: تنفيذ المواد المذكورة أعلاه من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية الوطنية.

## جرد مناطق التنوع البيولوجي الرئيسة KBA

- بدأ برنامج مسح المناطق الرئيسية بالتنوع البيولوجي في عام 2005 من قبل وزارة البيئة العراقية بالتنسيق مع منظمة مجتمع مدني بدعم من المبادرة الكندية العراقية للأهوار (CIMI) و منظمة حياة الطيور الدولية. حيث نفذت الكثير من التدريبات الأولية لفرق المشروع وكذلك أولى المسوحات الاستكشافية للطيور في جنوب العراق للاختبار كافة الأساليب. وجاء تمويل كبير منذ عام 2006 من وزارة البيئة والأراضي والبحار الإيطالية.
- نتيجة لهذه الأنشطة، تم عمل جرد شامل لتوثيق العمل في مناطق التنوع البيولوجي (KBAs) من العراق وهو قيد المراجعة قبل النشر النهائي.
- الهدف الرئيسي من البرنامج KBA تحديد المناطق ذات الأهمية البارزة للتنوع البيولوجي، وتوفير أساس لتطوير شبكة المناطق المحمية في العراق .



# خطة العمل الوطنية حول المناطق المحمية

- في آيار 2012، تم اعداد برنامج خطة عمل وطنية للمناطق المحمية؛ والتي ارتبطت بتنفيذ برنامج العمل للمناطق المحمية (PoWPA) التابع للاتفاقية التنوع البيولوجي.
- او يتضمن معلومات بشأن المناطق المحمية القائمة والمفترحة في العراق، المزيج إنشاؤها بالكامل بحلول العام 2020.
- في خطة العمل، التزم العراق بتنفيذ الأهداف الرئيسية من PoWPA، كما هو موضح في الجدول أدناه.

Action Plan for Implementing the Programme of Work on Protected Areas of the Convention on Biological Diversity



Iraq

Submitted to the Secretariat of the Convention on Biological Diversity [20 May 2012]



# مشروع مرفق البيئة العالمي: الخطوات الأولية لإنشاء شبكة المناطق المحمية الوطنية

- يتم الإعداد لمشروع يهدف إلى إعداد وبدء تنفيذ خطة لإنشاء شبكة وطنية للمناطق المحمية.
- إذ سيقوم المشروع بـ
- 1- بناء القدرة المؤسسية على تصميم وتخطيط وإدارة شبكة للمناطق المحمية.
- 2- الاسهام بزيادة المعرفة حول الوظائف والخدمات التي تقدمها النظم البيئية بالإضافة إلى قيم التنوع البيولوجي.
- 3- البدء بتنفيذ إنشاء شبكة وطنية للمناطق المحمية من خلال إنشاء منطقتين محميتين جديدتين (المرج والطيب) وبذلك زيادة مساحة المناطق المحمية الوطنية وعدد الأنواع المحمية عالميا التي ستكون تحت إدارة حماية فعالة في البلد.

- الواقع الحالي للمحميات في العراق:
- 1- وجود تشريع خاص يسمى - نظام المحميات الطبيعية - الذي يقوم بتنظيم اقامة وانشاء المحميات الطبيعية.
- 2- ثلاث محميات وطنية الحويزة - منطقة برزان - الالهوار الوسطى.
- 3- ممتلك تراش عالمي اهور الحويزة - الالهوار الوسطى - هور الحمار الشرقي - هور الحمار الغربي
- 5- اربعة مواقع رامسار الحويزة - الالهوار الوسطى - اهور الحمار - بحيرة ساوة
- 4- نتاجا للدراسات والمسوحات تم اختيار 18 موقع مقترح في العراق لاعلانها كمنطقة محمية.

# لائحة المناطق المحمية الوطنية المقترحة

— أعدت قائمة بالمواقع المقترحة لإعلانها مناطق محمية من أجل الوفاء بمتطلبات برنامج العمل بشأن المناطق المحمية من اتفاقية التنوع البيولوجي، وهي أول قائمة مؤلفة من 18 منطقة محمية مقترحة.

— ندرج أدناه المواقع المقترحة لإعلانها منطقة محمية:

- القوش
- المنطقة البحرية
- واحة الطيب
- الصليبات (الصويبات)
- الملح
- قره داغ
- بحيرة ثرثار
- وادي الوعر وشعيب أبو طلحة
- بكرة وزرباطية
- بحيرة الرزازة
- الحمار الغربي
- الأراضي الرطبة حديثة والبغدادوي
- الحمار الشرقي
- جبل سكران
- بحيرة موصل
- خور الزبير
- بحيرة ساوة
- بيرة ميغرون

- سيتم عرض قائمة المناطق المحمية المقترحة على لجنة وطنية للمواقع الطبيعية (وفق نظام المحميات الطبيعية) للأجل دراستها وإعطاء التوصية بإعلانها كمناطق محمية.



شكر الالصغائرم

**Dr. Ali Al-Lami**  
**Freelance Expert**  
**Baghdad, Iraq**  
[aaza59@yahoo.com](mailto:aaza59@yahoo.com)

Please go to [academia.edu](https://www.academia.edu) **Dr. Ali Allami** to view my publications  
(Facebook: DrAli Allami )